إساءة الظن فسوء الظن غيبة بالقلب وهو منهي عنه
أيضا وحده أن تحمل فعله على وجه فاسد ما أمكن
أن تحمل على وجه حسن فأما ما انكشف بيقين وشاهد
هذه فلا يمكنك أن لا تعلمه وعليك أن تحمل ما تشاهد
على سهو ونسيان إن أمكن وهذا الظن ينقسم إلى ما يستمر
تقريرا وهو الذي يستند إلى علامة فإن ذلك يحرك
الظن تحريكا ضروريا لا يقدر على دفعه وإلى ما منشأه
سوء اعتقادك فيه حتى يصدر منه فعل له وجهان فيحملك
سوء الاعتقاد على أن تنزله على الوجه الأردى من غير علامة
تخصصه بها وذلك جناية عليه بالباطن وذلك جار في
حق كل مؤمن إذ قال صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد حرم

من المؤمن دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء وقال
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث وسوء الظن يدعوا
إلى التجسس والتحسس وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تجسسوا
ولا تحسسوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا
والتجسس في تطالع الأخبار والتحسس بالمراقبة بالعين
فستر العيوب والتجاهل والتغافل عنها شيمة أهل الدين
وبكفيك تنبيها على كمال الرتبة في ستر القبيح وإظهار الجميل
إن الله تعالى وصف به في الدعاء فقيل يا من أظهر الجميل
وستر القبيح والمرضي عند الله من تخلق بأخلاقه وإنه ستار
للعيوب وغفار للذنوب ومتجاوز عن العبيد فكيف
لا تتجاوز أنت عمن هو مثلك أو فوقك وما هو بكل حال

من المؤمن

Copyright © King Saud University